

## حديث الرئيس جورج بوش الإذاعي إلى الأمة يتهم فيه حركة حماس بتعريض السكان المدنيين في قطاع غزة للخطر عبر الاختباء بين السكان المدنيين\* واشنطن، 3/1/2009

الرئيس: أسعدتم صباحا. ظللت طيلة الأسبوع الماضي أتابع مع فريق الأمن القومي عن كثب الوضع في الشرق الأوسط. وزيرة الخارجية (كوندوليزا) رايس تقوم بجهود دبلوماسية نشيطة. وقد كنت على اتصال مع قادة المنطقة - بمن فيهم عاهل المملكة العربية السعودية وعاهل الأردن والرئيس المصري ورئيس الأراضي الفلسطينية ورئيس وزرائها ورئيس وزراء إسرائيل.

لقد أثارت حماس هذا الاندلاع الأخير في العنف - وهي منظمة إرهابية فلسطينية تدعمها إيران وسوريا وتنادي بتدمير إسرائيل. وكانت حماس قد استولت على قطاع غزة في انقلاب قبل ثمانية عشر شهرا، ودأبت منذ ذلك الحين على استيراد آلاف البنادق والصواريخ ومدافع الهاون (المورتر). وكانت وساطة مصرية قد نجحت في التوصل إلى تهدئة بين حماس وإسرائيل، لكن حماس ظلت تخرق وقف إطلاق النار بصورة روتينية بإطلاقها الصواريخ على إسرائيل. في 19 كانون الأول/ديسمبر أعلنت حماس إنهاء التهدئة ثم ما لبثت أن أطلقت وابلا من الصواريخ وقنابل الهاون التي استهدفت عمدا الإسرائيليين الأبرياء - وهو عمل إرهابي يعارضه الرئيس الشرعي للشعب الفلسطيني الرئيس (محمود) عباس.

وردا على هذه الهجمات على شعبهم، شن القادة الإسرائيليون عمليات عسكرية على مراكز حماس في غزة. ويعمد إرهابيو حماس، كجزء من استراتيجيتهم إلى الاختباء بين السكان المدنيين، مما يعرض الفلسطينيين الأبرياء للخطر. ومن المؤسف أن مدنيين فلسطينيين قتلوا في الأيام الأخيرة.

إن الولايات المتحدة قلقة جدا تجاه الوضع الإنساني الذي يواجهه الشعب الفلسطيني. فم منذ استيلاء حماس (على غزة) بالعنف في صيف العام 2007 تدهورت أحوال معيشة الفلسطينيين في غزة. وأظهرت حماس بإنفاق مواردها على راجمات الصواريخ بدلا من بناء الطرق والمدارس، أنها لا تنوي خدمة الشعب الفلسطيني. وقد ساهمت أميركا بتقديم عشرات الملايين من الدولارات كمساعدات إنسانية، وتبرعنا هذا الأسبوع بمبلغ إضافي قدره 85 مليون دولار عن طريق الأمم المتحدة. ودأبنا دوما على دعوة الجميع في المنطقة إلى ضمان وصول المساعدات إلى المحتاجين. وكما قلت للرئيس (المصري) مبارك، إن أميركا تقدر لمصر الدور الذي لعبته في تسهيل إيصال مواد الإغاثة في الأيام الأخيرة.

وعلاوة على العمل من أجل تخفيف المعاناة الإنسانية، يجب على كل الدول أن تعمل من أجل التوصل إلى وقف دائم للعنف في الأراضي المقدسة والعودة إلى سبيل السلام. ولذا فإن الولايات المتحدة تتصدر جهودا دبلوماسية من أجل التوصل إلى وقف هادف لإطلاق النار ومحترم تماما.

\* المصدر: <http://www.america.gov>

فوقف آخر لإطلاق النار من جانب واحد يؤدي إلى إطلاق الصواريخ على إسرائيل ليس مقبولاً. فالوعد من حماس لا تكفي – إذ يجب أن تكون هناك آلية للمراقبة الفعلية للمساعدة في ضمان وضع حد لتهديب الأسلحة للجماعات الإرهابية في غزة. وإنني أحث كل الأطراف المعنية على الضغط على حماس كي تتخلى عن الإرهاب وأن تؤيد القادة الفلسطينيين الشرعيين الذين يعملون من أجل السلام.

ستظل الولايات المتحدة منخرطة بشكل وثيق في الأيام القادمة مع شركائنا في المنطقة وفي أوروبا وفي المجتمع الدولي. وستواصل حكومتي إطلاع الرئيس المنتخب وفريقه على مستجدات الأمور. وستبقى أهداف أميركا في الشرق الأوسط واضحة وهي: أننا سنسعى في سبيل الأمن والسلام لحلفائنا، لشعب إسرائيل الحر. وللشعب الفلسطيني، سنسعى في سبيل قيام دولة فلسطينية ديمقراطية ومسالمة تخدم مواطنيها وتحترم جيرانها. ومن أجل الجميع في المنطقة، سنسعى إلى وضع حد للإرهاب وإلى سلام دائم قائم على العدل والكرامة والحقوق الإنسانية لكل فرد وفي كل دولة من دول الشرق الأوسط.

شكراً لكم على إصغائكم.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbrt@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)